بعض الصحابة والطعن فيهم وهم اعلام الدين تلقى
الائمة الدين عنهم رواية ونحن تلقيناه عن الائمة دراية
فالطاعن فيهم طاعن في نفسه ودينه قال ابن الصلاح
والنووي الصحابة كلهم عدول وكان للنبي صلى الله
عليه وسلم مائة الف واربعة عشر الف صحابي عند
موته صلى الله عليه وسلم والقرآن والاخبار مصرحان
بعدالتهم وجلالتهم ولما جرى بينهم محامل
لا يحتمل ذكرها هذا الكتاب انتهى ملخصا ولا اشكل
هذا على ما ذكرته في هذا الكتاب لان المراد انه لا يجوز
للوعاظ الجهلة الذين يأتون بالاخبار الكاذبة
الموضوعة ونحوها ولا يبينون المحامل والحق الذي
يجب اعتقاده فيوقعون العامة في بعض الصحابة
وتنقيصهم ويحرفون منا المفاسد بخلاف
ما ذكرناه فانه لغاية اجلالهم وتنزيههم وبيان
الحق فيه على مقتضى الواقع بحسب ما قضت به
الادلة على قواعد اهل السنة فهو حسن مطلوب
وقد ذكر الائمة رضي الله عنهم في كتبهم فنا منه وتارة
منه جملا لامرين احدهما صون الاذهان السليمة
عن التدنس بالعقايد الردية التي تجرها حكايات
الروافض ورواياتهم وثانيهما ابتناء بعض الاحكام
الفقهية عليها ومن ثم قال ابو حنيفة رضي الله عنه

لو ان علي رضي الله عنه لم تكن نعلم السيرة في الخوارج هذا
ما يتعلق بالعلما واما العلمة فلا يجوز لهم الكلام
فيما يتعلق بذلك لفرط جهلهم بالدليل وعدم معرفتهم
بالتاويل بخلاف العلما فانهم ماموورون بالبيان وازالة
خفاما اشكل على الاذهان ليبينه للناس ولا يكتمونه
هذا ملخص ما ذكره اهل السير وانما ذكرته استتباعا
لترجمة السبطين وابيهما امير المومنين رضي الله
عنهم اجمعين ليعلم ان لهم اسوة بسلفهم وفيه
تسلية لخلفهم ويظهر بذلك مس قوله تعالى ام
حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما ياتكم مثل الذين خلوا
من قبلكم مستهم الباساء والضراء الاية وقوله تعالى
الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم
لا يفتنون وقوله صلى الله عليه وسلم اشد الناس
بلاء الانبيا ثم الذين يلونهم ثم الامثل فالامثل
وقوله صلى الله عليه وسلم اذا احب الله قوما ابتلاهم
فمن رضي فله الرضى ومن سخط فله السخط وهذا
وقع في كثير في هذا المجموع ولم في غالبه لكنه لا يخلو
عن فوايد الفوايد ولما طال التراخ بين علي ومعاوية
رضي الله عنهما واشتد الخلاف على الناس تعاقد
من بقي من الخوارج على قتل علي ومعاوية وعمرو بن
العاص رضي الله عنهم وانتدب ثلاثة منهم لذلك

Copyright © King Saud University